عليك من المبدوء بها تقول جاني زيد لكن عمرو ولم يأت ولم يحسن الي ابوك لكن اخوك يفدني
وقال يونس هي مخففة من الثقيلة وليست عاطفة واما بل فمعناها الاضراب عن
الاول والاثبات للثاني وتقع بعد النفي والايجاب ويعطف بها المفرد على المفرد والجملة
على الجملة تقول قام زيد بل عمرو وفي التنزيل أإنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم تجهلون واما لا فمعناها الاخراج الثاني مما دخل فيه الاول ولا تقع الا بعد
الايجاب او الامر كقولك قام زيد لا عمرو واطلب العلم لا المال فهذه عشرة احرف تشرك
بين الاول والثاني في الاعراب فان عطفت على مرفوع فارفع وكذلك النصب والجر والجزم تقول
قام زيد وعمرو وكذلك سايرها واختلفوا في العامل في المعطوف فقال قوم العاطف نايب
العامل لانه لم يذكر معه وهذا فاسد لانه قد يذكر معه كثيرا كقوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول وقال قوم بعد العاطف عامل مقدر استغني عنه بالاول وابطله الشيخ رحمه
بقولنا اختصم زيد وعمرو وقال قوم العامل الاول بتوسط العاطف وهذا اقرب لانه
لولا العاطف لم يكن له سبيل على المعطوف فهو كحرف الجر في قولنا مررت بزيد واما الاشراك
في المعنى فهي فيه اربعة اقسام الاول لجمع الشيئين في الحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى والثاني
يردد الحكم بينهما وهو او واما وام والثالث تخص الثاني وهو بل ولكن والرابع
تخص الاول وهو لا

وام بها استفهم وبل معناه   في انها الابل ام شاه
والواو تختص بها المفاعله   نحو المضاربة والمقاتله

قد تقدم شرح البيت الاول ومن خصايص الواو انه يعطف بها مع الفعل الذي لا يستغني بفاعل
واحد كقولك اشترك بشر وبكر وكذلك المال بين زيد وعمرو لانها تدل على الجمع ولا يصح
المعنى الا بها وقوله المفاعلة ليس بجيد لانها تصح من فاعل واحد كقولك ضارب زيد
عمرا والمذكور في هذا الباب التفاعل والافتعال كقولك تقاتل بكر واخوك واصطلح عبد الله ومحمد

والمضمر المرفوع ان وصلته   فاعطف عليه بعد ما اكدته
كمثل سرنا نحن والغلام   ولا تنسوا انت ولا الاقوام

المضمر

٦١

المضمر المرفوع المتصل لا يعطف عليه عند البصريين حتى يؤكد بمضمر مرفوع منفصل كمثاليه
وفي التنزيل اسكن انت وزوجك الجنة واذهب انت وربك وعلته انه اشتد اتصاله بالفعل
حتى صار مستكنا فلو عطف عليه من غير توكيد لكان في الظاهر عطف اسم على فعل وجاء
في الشعر غير موكد كقوله   فلما لحقنا والجياد عشية دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر

كذاك اكد بعد تاكيد ظهر   بالنفس والعين بلا او استتر

اذا اكدت المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين فاكده بمضمر مرفوع منفصل قبلهما تقول
زيد ذهب هو نفسه وصدقنا انت عينك وهذا مختص بهما وعلته انهما يليان العوامل
كقولك جاني نفسك ومررت بعينك فلو اكد من غير مضمر ظن العامل مشغولا بهما كقولك
هند خرجت نفسها وقامت عينها فاما كل واجمع وساير الاسماء التسعة فيوكد من
غير شرط كقولك الكتاب قري كله

والمضمر المجرور ان عطفتا   عليه جي بما به جررتا
نحو مضى به وبالغلام   وشذ منه بك والايام

المضمر المجرور لا يكون الا متصلا فاذا عطفت عليه اعدت الجار كقولك مررت بك وبزيد
قال ابو عثمان لو عطف المضمر لم يكن بد من الاعادة كقولك مررت بزيد وبك فاجروا عطف
الظاهر على المضمر مجراه وقال ابو علي المجرور يكون على حرف واحد يجري مجرى التنوين
وذلك لا يعطف عليه وجا في الشعر بطرح الباء كقوله
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فما بك والايام من عجب   وهو من ابيات الكتاب
وانشدوا ايضا   اذ يحوا البلاد دمنكم ودينكم باعراضكم مثل الاماء الولايد

والبدل اقيده مكان المبدل   منه واعربه بما في الاول

معنى البدل في اللغة هو القايم مقام الشي وهو في الصناعة كل اسم تابع يكون معتمد الحديث
واختلفوا في المبدل منه اهو في نية الطرح ام لا فقال قوم منهم الزمخشري ليس في نية
الطرح لانك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو كان غلامه في تقدير الطرح بقي
المبتدا بلا عايد وقال قوم هو في نية الطرح وكذلك قول نحوي واحتجوا بان عامله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)